رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

# تفسير سورة الكهف ١-٨ | يوم ٠٢/٠١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اه ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء الثلاثاء وهذا اليوم هو يوافق العشرين من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين واربعين. نبدأ على بركة الله بعدما انهينا تفسير القرآن كاملا من - 00:00:16

الى اخره واليوم نبدأ ان شاء الله بداية مباركة حميدة ان شاء الله نبدأ من اول سورة من اول سورة الكهف وقد يسأل السائل ويقول لماذا يعني تبدأ بسورة الكهف؟ لماذا لا نبدأ من اول القرآن؟ اقول - 00:00:32

عندنا درس اخر يوم الاربعاء بعد صلاة المغرب من كل اربعاء بعد صلاة المغرب بدأنا من اول القرآن انتهينا من سورة الفاتحة والان في البقرة تقريبا سننتهي من الجزء الاول - 00:00:56

نبدأ بالجزء الثاني ولذلك لا نريد ان نكرر فمن اراد ان يعني يعني يتواصل معنا يوم الاربعاء فعلى نفس الرابط يدخل على نفس الرابط ويستمع لتفسير سورة البقرة ويوم الثلاثاء نأخذ من النصف الثاني - 00:01:15

حتى يعني يستمر النصف الاول مع النصف الثاني ويكون يعني يكون هذا اوفر للوقت حتى ننجز اكثر ولذلك سنبدأ بهذه السورة سورة الكهف على بركة الله ان شاء الله هذه السورة التي بين ايدينا سورة الكهف - 00:01:36

هي بلا شك تهم كل مسلم وكل واحد منا اه يحفظ هذه السورة لكثرة تكرارها وقراءتها وخاصة يوم الجمعة وقد جاء في فضائلها احاديث جاء في فضائل هذه السورة احاديث - 00:01:56

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة قطع له نور الى عنان السماء من الجمعة الى الجمعة من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة وجاء في رواية من قرأها ليلة الجمعة - 00:02:15

فليلة الجمعة تبدأ من غروب شمس يوم الخميس فاذا غربت الشمس يوم الخميس فقد دخلت في الجمعة فمن غروب الشمس الى غروب شمس يوم الجمعة هذا كله لقراءة سورة لكن الكثير من العلماء - 00:02:35

يعني او من من مشايخنا يرجح ان الافضل ان يقرأها في نهار الجمعة في نهار الجمعة. فلو قرأها في فلا بأس وهذا الحديث يضعفه بعض العلماء ومجموع الاحاديث الواردة في فضل سورة الكهف في قراءتها يوم الجمعة كلها يقوي - 00:02:55

بعضها بعضا ويشد بعضها بعضا فتكون في مجموعها تصل الى درجة القبول والصحة يعني فظائلها واضحة. ايظا من فظائل سورة الكهف ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الدجال في اخر الزمان - 00:03:18

فاذا فان استطعت ان تقرأ عليه سورة الكهف لان سورة الكهف تمنع من تسلط الدجال على الانسان وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ عشر ايات - 00:03:39

من سورة الكهف العشر الاول في رواية من حفظ العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من الدجال عصمه الله من الدجال قد يأتي سائل ويسأل يقول طيب ما ما الرابط؟ وما العلاقة بين - 00:03:55

بين يعني قصة الدجال وصورة الكهف. يعني ليش الدجال يفر من سورة الكهف؟ وليش سورة الكهف تعصم الانسان من الدجال نقول

لان سورة الكهف حصن حصين من الفتن من الفتن كلها - 00:04:13
واعظم هذه الفتن فتنة المسيح الدجال هي اعظم فتنة يفتن فيها الناس هذه السورة ينبغي للمسلم ان يحافظ على قراءتها يوم الجمعة. وان يحفظها مع التكرار سيحفظها. على الاقل ان يحفظ العشر - 00:04:29
الايات العشر الاول والايات العشر الاخيرة منها حتى يكون في حصن حصين من هذه الفتنة التي ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم الامة الى الحذر من هذه الفتنة هذا ما يتعلق بفضائل هذه السورة - 00:04:49
اما ما يتعلق نزول هذه السورة فان نزول السورة لها قصة عجيبة وهي وهي تدل على ان نزولها كان في وسط يعني اه الزمن الذي عاش فيه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:05:09
ان لم تكن من اوائل ما نزل ولم تكن من اوائل ما نزل. وانما يعني لما اشتد ايذاء المشركين بالمسلمين وبدأ المسلمون بدأ الاسلام يعني يكون له قوة. وبدأ يظهر وبدأ يزداد العدد - 00:05:28
شعر اهل مكة وكفار مكة بان محمدا سيكون له شأن ستكون له قوة فارادوا يعني صد الناس واضعاف المسلمين وبدأوا يتشاورون فيما بينهم وقال بعضهم لعلكم تذهبون الى اليهود في في المدينة - 00:05:47
وتسألونهم اه يعني تسألونهم كيف نتخلص من هذا النبي محمد؟ وهل هو في الحقيقة رسول من عند الله؟ والا هو يدعي الرسالة ويكذب علينا فذهب نهر من المشركين الى المدينة وقابلوا اليهود - 00:06:09
وقالوا ان عندنا رجلا يقال له محمد يدعي النبوة وانه يأتيه الوحي وانه كذا وكذا وقال المشركون وقال اليهود  عن ثلاثة اشياء لا يعرفها احد الا من انزل عليه الكتاب - 00:06:29
عن ثلاثة اشياء فان فان اجابكم فهو رسول وسيظهر وان لم يجبكم فهو كذاب اه جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم جاءوا من المدينة يعني يحاج الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:49
ولما جاءوا وقالوا يا محمد جئناك  ما يفصل بيننا وبينك فقال ما هو؟ قال سنسألك عن اشياء ان اجبتنا فانت صادق وان لم تجبنا فانت كذاب قال سلوني فقالوا اسألك عن ثلاثة اشياء هذه الاشياء الثلاثة - 00:07:07
ذكرها اليهود للمشركين فقال اليهود في في المدينة سلوه عن عن فتية الدهر في الدهر القديم ذهبوا ولا يدرى ماذا جرى لهم وسالوه عن رجل طاف الارض من مشرقها الى مغربها - 00:07:34
وسلوه عن الروح فان اجابكم وهو صادق والا فهو كذاب فجاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد نسألك عن هذه الاشياء الثلاثة فاجب ان كنت صادقا فقال سلوني فقالوا من هم الفتية - 00:07:56
الذين ذهبوا في الدهر السابق ولا يدرى ماذا جرى لهم فروا بدينهم وفروا من من اهليهم ومن هو الرجل الذي الارض من مغربها الى مشرقها وكانت له يعني احداث عجيبة - 00:08:14
وما وما هو الروح قال صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله وانتظر الوحي انتظر الوحي الوحي لم يأتي لم يأتي آآ حزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا - 00:08:34
وبدأ اهل مكة يعني يعني بدأوا آآ او فرحوا بما حصل من هذا الامر وبدأوا يشككون المسلمين برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وبدأوا يقولون لو كان لو كان محمدا صادقا - 00:08:54
لما اه لم يجيبنا الى هذا لماذا اذا كان يأتيه الوحي فليجب على هذه الاسئلة  انقطع الوحي ولم يزل عن الرسول صلى الله عليه وسلم لمدة خمسة عشر ليلة لمدة خمس عشرة ليلة - 00:09:11
هو الوحيد لا ينزل ثم نزل بسورة الكهف وفيها ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ونزل بقصة الكهف وبقصة ذي القرنين - 00:09:29
واما يسألونك عن الروح فجاءت في سورة الاسراء واخبر الله بان الروح من امره ولا يعلمها احد ولا يعلمها احد فهذا سبب نزول هذه السورة هذه السورة ايها الاخوة لو اطلعنا عليها - 00:09:48

وقرأناها وتأملناها والكثير منا عنده تصور عن هذه السورة هذه السورة ايها الاخوة هي قد اشتملت على الحذر من الفتن لان كلمة الكهف وان كان الكهف حصن حقيقي حقيقي الا ان الكهف - 00:10:07

يحفظ الا ان هذه السورة سورة الكهف حصن معنوي حصن تحفظ الانسان من الفتن فكأنها في الحقيقة هي هي الحصن الحصين من الوقوع في الفتن ما هي الفتن؟ لا شك ان الفتن كثيرة - 00:10:32

ولكن الله ذكر اربع فتن في في هذه السورة اربع فتن مربوطة باربع قصص اول هذه الفتنة فتنة الدين واشد ما يفتى للانسان في دينه وهذه فتنة الدين جاءت في قصتي - 00:10:49

في قصة اصحاب الكهف فتنوا في دينهم وارادوا واراد اهل القرية ان يصدوهم عن دينهم وان يعذبوهم وان يردوهم ولكنهم صبروا وتحملوا حتى بلغ بهم الامر ان يهاجروا ويتركوا بلادهم ويتركوا اهليهم - 00:11:09

ويذهب لا يدرون اين يذهبون الا انهم ذهبوا بدينهم وفروا بدينهم اواهم الله سبحانه وتعالى الى هذا الكهف وانزل عليهم السكينة والرحمة وحفظهم من قومهم وحفظهم من اي شيء اي احد ان يعتدي عليهم - 00:11:32

وهذه قصة عجيبة في ان الانسان اذا اذا اذا حفظ الله فان الله يحفظه واذا تمسك بدينه وتمسك بتعاليم دينه ولم يتنازل فان الله سبحانه وتعالى يعوضه خيرا ويحفظه من من اي احد ان يعتدي عليه - 00:11:57

هذه الفتنة فتنة الدين ثم ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها فتنة المال في قصة صاحب الجنتين الذي اغتر بماله قال انا اكثر منك ما انا واعز نفرا واغتر بماله وتكبر واستكبر وقال يعني لن تقوم الساعة ابدا وان هذه هي هذه هي جنتي - 00:12:19

هي وهذا هو مالي وهذه هي حياتي فاغتر بهذه الجنتين ودخل الجنة وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا عاقبه الله لما انفتن واغتر عاقبه وانخدع بالمال عاقبه الله بان احاط الله بثمره - 00:12:42

اصبح يقلب كفيه وذهبت عليه ذهبت عليه دنياه كلها لم يبقى له شيء هذه القصة الثانية. اما القصة الثالثة فهي قصة موسى مع الخضر العبد الصالح قص الله علينا قصته والفتنة فيها فتنة العلم - 00:13:05

ولذلك كيف قد يأتيك شخص يقول لك كيف فتنة العلم ما معنى ان انسان يفتن في العلم؟ اقول الخضر رجل وعبد صالح وموسى هو نبي بني اسرائيل ولم يكن في زمانه نبي غيره - 00:13:25

ومع ذلك مع ذلك تواضع وذهب يبحث يبحث حتى وجد هذا العبد الصالح ولما وجد هذا العبد الصالح وجد عنده علم عظيم وجد عنده علما عظيما ومع ذلك تضع ولم يغتر بنفسه يقول الا يوحى الي وانا رسول وانما اه يعني تواضع للعلم وخضع للعلم وكذلك العبد الصالح - 00:13:45

لم يغتر ويقول انا اعلم منك وانت نبي وانما عرف ان ما عنده وما عند موسى في علم الله لا يقوم لا يقوم له مقام لانه لما ركب السفينة جاء عصفور - 00:14:11

وقع على طرف السفينة ثم نقرأ بمنقاره من الماء من البحر ثم طار وقال له الخضر يا موسى ما علمي وعلمك في علم الله الواسع الا مثل ما اخذ هذا العصفور من هذا البحر - 00:14:27

فهذا يدل على التواضع ويدل على ان الانسان مهما اعطاه الله من العلم فهو ضعيف بنفسه هذا هذه الفتنة الثالثة فتنة العلم الا يغتر بعلمه وقد يكون العلم وبالا على الشخص - 00:14:46

طيب الفتنة الرابعة فتنة السلطة والانسان يعطيه الله ويعطيه الله سبحانه وتعالى السلطة ويمكن له في الارض لكن قد يحكم بغير حكم الله وقد يعني يتكبر مثل هذا الرجل الذي اتاه الله الملك قال انا احيي واميت وقال انا ربكم - 00:15:02

وفرعون قال انا ربكم. اما هذا ذو القرنين فانه عرف حكم الله وتواضع لله وعلم وعلم ان ما اعطاه الله من القوة والسلطة ان ذلك فظل من الله سبحانه وتعالى - 00:15:24

ولذلك لما قيل له لما وصل مغرب الشمس قال قال يعني اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال هو  قال قال اما من ظلم فسوف حكم بحكم الله - 00:15:39

ولذلك اعزه الله ورفعنا ورفع من شأن من شأنه ومقامه. هذه الفتن الاربع السورة تدور على هذه الفتن الاربع الفتن الاربعة فتنة الدين مع الفتية وفتنة المال مع صاحب الجنتين وفتنة العلم مع موسى والخضر وفتنة السلطة - 00:15:55

مع ذي القرنين والعجيب ايها الاخوة ان هذه القصص الاربع لم تتكرر في القرآن ابدا ليست مثل قصة موسى ولا قصة نوح ولا اي قصة من قصص القرآن تتكرر علينا؟ لا هذه لم تتكرر ابدا - 00:16:20

ولم ترد الا في هذه السورة طيب نبدأ على بركة الله في اول هذه السورة يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:16:40

قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا باكثين فيه ابدا طيب نلاحظ ايها الاخوة ان السورة افتتحت باي شيء افتتحت بالحمد وهناك في القرآن خمس سور افتتحت بالحمد - 00:16:58

الفاتحة والانعام والكهف وسبأ  افتتحت بالحمد والحمد هو الثناء على الله بما يستحق سبحانه وتعالى يثني على الله بصفاته صفات الكمال باسمائه الحسنى نثني على الله به ما انعم علينا بافعاله - 00:17:23

بافعاله الحسنة ونثني على الله بنعمه الظاهرة والباطنة نثني على الله بما انعم علينا في ديننا وبما انعم علينا في دنيانا واجل هذه النعم واعظم هذه النعم اجلها واعظمها القرآن - 00:17:46

وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الناس من الظلمات الى النور فبدايتها الحمد لله فعلا الله عز وجل يستحق الحمد سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. ومن اعظم هذه النعم على الاطلاق - 00:18:07

نعمة انزال القرآن الكريم. نعمة هذا القرآن. هذا الكتاب كتاب الهداية. الذي هو من اجل النعم انزله الله وجعله باقيا غضا طريا لا يتغير ولا يستطيع ان احد ان ان يغير فيه او يبدل او يزيد - 00:18:26

ينقص لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الله سبحانه وتعالى من اجل نعم ان من انزل علينا هذا القرآن وكما قال اهل التفسير قالوا لما اخبر الله بان الحمد كله له - 00:18:48

وانه هو الذي انزل القرآن هذا فيه تعليم للناس فيه تعليم لهم لاي شيء. تعليم ان يحمدوه فكأن الاية تقول احمدوا الله الاية تقول احمدوا ربكم واحمدوا الله عز وجل على ان انزل عليكم هذا الكتاب - 00:19:07

كتاب الهداية احمدوه سبحانه وتعالى على ما انزل عليكم هذا القرآن العظيم وهذا الكتاب العظيم ولاحظ ان الله قال انزل على عبده انزل هذا دليل على اي شيء دليل على ان القرآن منزل من عند الله. ولم يكن من عند محمد. لان كلمة انزل دلالة على انه انزله من العلو - 00:19:26

ثم قال على عبده وعبده محمد صلى الله عليه وسلم صفة العبودية صفة شرف شرف ان ان تشرف ان تكون عبدا لله ان يميزك الله بان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى - 00:19:50

ولذلك نلاحظ ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم يوصف بالعبودية في اجل المقامات يوصف هنا عند انزال القرآن ويوصف عند الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه عند الدعوة - 00:20:06

ويوصف عند اعظم معجزة الاسراء والمعراج سبحان الذي اسرى بعبده وتجد لاحظ كلمة العبد انها انها صفة الشرف ولذلك وصف الله سبحانه وتعالى الانبياء بانهم عباد الله واذكر عبادنا ابراهيم واسماعيل وابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:20:23

واذكر عبدنا ايوب واذكر وهكذا تجد واذكر عبدنا فالعبودية شرف طيب قال يعني شرف انك تكون عبدا لله ولا تكون عبدا لمخلوق. لا لحجر ولا لشجر قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:20:48

والكتاب هو القرآن من سمي كتابا لانه يكتب. وان سمي قرآنا لانه يقرأ قال ولم يجعل له عوجا يقول انزل هذا الكتاب وهذا الكتاب لم يجعل فيه عوج ما هو العوج - 00:21:07

يعني يعني العوج يعني الميل وعدم الانضباط وعدم الاستقامة لانه قال بعدها قيما ابن القيم هو المستقيم واذا كان كتاب الله اذا كان كتاب الله سبحانه وتعالى قيما مستقيما ولا شك انه بعيد كل البعد ان يكون معوجا وان تكون اخباره - 00:21:25

او او او تكون اوامره او نواهين فيها العوج والعوج ان يكون فيها ظلم او يكون فيها عبث قوي قوي او يكون بها اخبار كذب او اوامر او اوامر لا لا تصلح - 00:21:51

هذا كله يتنافى مع القرآن القرآن مستقيم فوصف الله سبحانه كتابه بانه قيم اي مستقيم وليس فيه عوج طيب لما اخبر الله سبحانه وتعالى بانه انزل القرآن على عبده وانه وصفه بهذه الاوصاف - 00:22:08

ما الغرض من انزاله وما الفائدة من انزاله؟ قال لينذر لينذر ينذر من؟ قال القرآن كتاب انذار وتحذير وتخويف ينذر بأسا اي عقوبة وعذابا شديدا وهذه العقوبة والعذاب الشديد من اين اتى؟ قال من لدنه - 00:22:28

يعني العذاب من الله ليس من البشر وهذا اشد في التخويف لينذر بأسا شديدا ينذر من ينذر كل من خالف الله وكل من اغضب الله وكل من لم يرظي الله في اعماله فانه موعود بهذا التخويف وهذا الانذار ينذره - 00:22:51

ان ان يخالفوا اوامره وان يعصوه قال اذا كان القرآن ايضا ينذر فان القرآن ايضا اشارة بشارة كما انه نذارة وتخويف بشارة وتبشير للمؤمنين. ولذلك قال ويبشر يبشر من؟ قال يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات. لاحظ ان الله وصفهم بوصفين. الوصف الاول الايمان والتصديق - 00:23:13

بما جاءهم عن الله والوصف الثاني العمل الاعمال الصالحة فلا يكفي ان ان يقول انا مؤمن انما هو مؤمن يعمل الصالحات ما النتيجة؟ قال يبشرهم بان لهم اجرا حسنا وهذا الاجر الحسن - 00:23:42

هو الفوز بجنات النعيم وبرضى الله سبحانه وتعالى وبما اعد الله لهم في جنات النعيم في الدار الاخرة لان الله قال بعدها ماكثين فيه ابدا لا يزولون ولا يتحولون عنه ولا يزولا عنهم بل - 00:24:03

باق لهم مستمر. ماكثين فيه ابدا ثم عاد سبحانه وتعالى وحذر مرة اخرى وانذر مرة اخرى ليفصل لك من هم الذين انذرهم؟ فقال ايضا مرة اخرى وينذر الذين قالوا اتخذ الله - 00:24:22

ولد ينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. من هم الذين قالوا اتخذ الله ولدا؟ وهم اليهود والنصارى والمشركين كلهم ادعوا ان لله ولدا واليهود قالت عزير ابن الله والنصارى قالت المسيح ابن الله والمشركون قالوا - 00:24:43

قالوا الملائكة بنات الله. الملائكة بنات الله قال سبحانه وتعالى الذين قالوا اتخذ الله ولدا. يعني هذه الكلمة الخبيثة وهذه المقالة الشنيعة قالها هؤلاء وتطاولوا على ربهم  ووصف الله ما لا يليق - 00:25:04

انتقاصا لربهم. انتقاصا ولم يعرفوا عظمة الله. ولم يعرفوا قدر الله سبحانه وتعالى ولذلك وصفوه بهذه الاوصاف والله ابطل مقولتهم وردها عليهم لان هذه المقولة لا تليق بالله سبحانه وتعالى - 00:25:30

الله سبحانه وتعالى يتخذ ولد. الذي يتخذ ولد من هو؟ المخلوق الذي يتخذ ولد الظعيف المسكين الذي يحتاج يحتاج لمن يسانده يحتاج من ان يساعده اما الله سبحانه وتعالى فهو القوي القدير الغني الذي لا يحتاج الى ولد سبحانه وتعالى - 00:25:50

قوله كن يقول يقول كن فيكون. وامره بين الكاف والنون. والسماوات مطويات بيمينه والارض قبضته وكل شيء بعلمه لا لا يفوته شيء. ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ما قدروا الله حق قدره حتى يقولوا - 00:26:10

ان لله ولدا. فالله عز وجل ابطل مقولتهم ولاحظوا شف وتدبر معي كيف ابطلها قال ما لهم به من علم يعني ان هذه المقولة مقولة يعني فقط من غير علم ولا عندهم اي علم فيها. هذه اقوال باهوائهم وشهواتهم - 00:26:31

من عند انفسهم لا دليل لهم اعطونا العلم اعطونا الكتاب ما عندهم ما لهم به من علم ولا لابائهم حتى ابائهم ما عندهم علم وانما هم يرددون ما قال اباؤهم. قال الله عز وجل كبرت كلمة تخرج من افواههم هذا الرد الثاني - 00:26:53

هذا الرد الثاني ان كلمة فقط مجرد كلمة على الافواه لا حقيقة لها ولا اصل لها وانما يرددونها على افواههم. كبرت كلمة عظمت هذه الكلمة التي تخرج من افواههم ثم رد عليهم بالرد الثالث فقال - 00:27:10

يقولون الا كذبا وابطل هذه المقولة ثلاثة ردود ردود اولا انهم ما عندهم علم بل هم جهلة وليس عندهم علم يستندون اليه ولا كتاب يعتمدون عليه وانما هي مجرد كلام بالافواه - 00:27:30

هو ان هذا كله كذب في كذب يقول الا كذبا وتوعدهم بالعذاب الشديد وابطل ما قالوه كل هؤلاء رد على على اعداء الله الذين وصفوا الله بهذا الوصف الشنيع وانهم قالوا ان لله ولدا - 00:27:50

ثم انتقلت الايات الى بيان حال الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته مع قومه مع قومه انه كان حريصا اشد الحرص على تبليغ رسالة ربه وانه كان اشد الحرص على دعوة قومه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:28:11

ولعلك باخع يا محمد ولعلك باخع نفسك على اثارهم. يعني مهلك نفسك  مهلكها واصل البخع البقع قالوا انه عرق عرق متصل بالرأس من الرقبة الى الرأس. اذا قطع مات صاحبه - 00:28:32

ولذلك وصف الله بانه باخر النفس اي مهلك النفس كأنه قطع هذا العرق مهلك نفسه كما قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولعلك باق نفسك على اثارهم وهذا يدل على - 00:28:52

حرص الرسول صلى الله عليه وسلم وحزنه الشديد على قومه انه يراهم على هذه الحال وانه يدعوهم لينجوا من من النار ومع ذلك لم  لذلك قال فلعلك باق من نفسك على اثارهم. يعني تلاحقهم في كل مكان. على اثارهم اي تتبع اثارهم. اينما كانوا تأتيهم - 00:29:11

في مجالسهم وفي بيوتهم وفي انديتهم وفي طرقاتهم وفي اسواقهم. لا تترك لهم حال. وهذا يدل على حرصه صلى الله عليه وسلم في دعوته. قال اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. اي بهذا القرآن وهذا الخبر الذي يأتيه من السماء لم يؤمنوا وانت وانت قد اهلكت - 00:29:33

معهم وحزنت حزنا شديدا. اسفا يعني حزنا شديدا. وحزنت عليهم فلا تحزن عليهم وهذه الاية فيها التخفيف عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الله الا يحزن نفسه فلا تحزن عليهم وخفف ولا تذهب نفسك عليهم حسرات وخفف من نفسك - 00:29:53

ان لم يؤمنوا اذا كان الله لم يكتب لهم السعادة ولا تحزن عليهم فخفف من نفسك ثم بين الله سبحانه وتعالى حال هذه الدنيا وان على الانسان على الانسان ان يعتبر بهذه الدنيا والا يغتر بها وان ولابد ان ان يتحقق بان هذه الدنيا - 00:30:15

هي سريعة الزوال وهذه الدنيا متاع الغرور وان هذه الدنيا يتمتع بها الانسان لينتقل منها الى دار السعادة. لا ان يغتر بها وينخدع بها. ولذلك وصف الله هذه الدنيا في سرعة زوالها وان الانسان ينبغي له ان يسعى للاخرة - 00:30:44

انه ينهمك في هذه الدنيا فتغتر بها. قال الله سبحانه وتعالى في وصف هذه الدنيا انا جعلنا ما على الارض زينة لها. يقول كل هذه الدنيا وهذه الارض. هذه البسيطة كل ما عليها زينة - 00:31:05

زينة وامتحان في اشجارها وفي انهارها وفي قصورها وفي مراكبها وفي نسائها كل ما على هذه الدنيا وفي اطعمتها واشربتها ومطاعمها كل ذلك زينة تزول سريعة الزوال قال يا بلوى وامتحان لنبلوهم. لنبلوهم بهذه الفتن والمحن - 00:31:21

ايهم احسن عملا اذا حقيقة الدنيا ان تكون ان تعمل فيها العمل الصالح ولذلك الله اراد ان يختبر العباد في هذه الدنيا ايهم الذي يحسن العمل مع ربه بان هذه الدنيا ذاهبة ولذلك قال - 00:31:47

انا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. يقول هذه الدنيا التي تراها الان على هذه الاوصاف العظيمة انبهار بجمالها وحسنها ستذهب بزخارفها وتنتهي. لانه الله عز وجل جاعل ما فيها صعيدا يعني ارضا ملساء - 00:32:05

ارضا زلقاء لا تجد فيها شيئا من من هذه الزينة. جرزا لا نبات فيها هذه الزروع والمناظر البهية والرياض والاشجار والصور والذهب والفضة والخيل والجمال كله هذا يذهب يصبح انها ارض زلقة. ارض مستوية لا - 00:32:29

لا شيء فيها وليس ولا عليها شيء هو جرزا لا نبات فيها تنتهي. فاذا كانت هذه الدنيا يصفها الله لنا بهذه الصفة وبهذه وبسرعة زوالها وان العبرة فيها فيها العمل الحسن اذا لابد ان نعتبر بها والا نغتر بها - 00:32:53

ايها الاخوة بعد هذه الايات وهي الاية الثامنة تنتقل الايات الى الدخول في قصة اصحاب الكهف ولعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده فيما يتعلق بهذه القصة - 00:33:12

ونسأل الله ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:30